

﴿اعتراض مبتكر على اعدام الأرمني﴾

( وردت إلى الرسالة الآتية من احد اطباء )  
( القطر الأفاضل )

اطلعت في مشيركم الاغر على الخبر الرسمي  
عن اعدام الارمني فخطر لي بعض ملاحظات  
طبية اذكرها اختصاراً مع بعض أسئلة التيها  
على الاطباء عموماً وحضرة طيب البوليس خصوصاً  
راجياً منه الاجابة ان كان ممن يقرر تقاريره  
عن حقائق راهنة يقدر على اثباتها طبياً وعقلياً  
ويجري كشفه الطبي بدقة ولا يخشى في ما يقول  
ملاماً وسأقدم ما يلوح لي كبحت عقلي وطبي  
وكمستفيد لا منتقد وليس من وجه شرعي  
لجلي هذا الفن الواسع

اثبت الكشف الطبي ان الوفاة نتيجة  
كتم النفس والخنق معاً وليس الخنق فقط ودنا  
نقطة مهمة يجب معرفتها بالتدقيق لما يتوقف  
عليها من اهمية الحكم ولا في هذا التقرير من  
الخطأ الظاهر فان احد المتهمين حبس النفس  
والآخر أجرى الخنق فأندني ايها القائل  
ايها الطيب ؟ الذي حبس النفس ام الخانق ؟  
فلك على ذلك ثلاثة اجوبة الاول هو ما قررته  
بقولك ما معناه انهما ارتكبا القتل وهذا  
مستحيل للاسباب الآتية اولاً ربما كانت  
الحابس النفس جباناً او اعترته رجسة عصبية  
أوهنت عزيمته فتتمكن المقتول من استنشاق  
الهواء من خلال اصابه او بعد ان حبس

﴿اعتراض مبتكر على اعدام الأرمني﴾

( وردت إلى الرسالة الآتية من أحد

اطباء )

( القطر الأفاضل )

اطلعت في مشيركم الاغر على الخبر  
الرسمي عن اعدام الأرمني ، فخطر لي  
بعض ملاحظات طبية اذكرها اختصاراً مع  
بعض أسئلة ألقىها على الأطباء عموماً  
وحضرة طيب البوليس خصوصاً ، راجياً  
منه الإجابة إن كان ممن يُقرر تقاريره عن  
حقائق راهنة يقدر على إثباتها طبياً وعقلياً  
ويجري كشفه الطبي بدقة ولا يخشى في ما  
يقول ملاماً ، وسأقدم ما يلوح لي كبحت  
عقلي وطبي وكمستفيد لا منتقد ، وليس من  
وجه شرعي لجهلي هذا الفن الواسع .

اثبت الكشف الطبي أن الوفاة نتيجة كتم  
النفس والخنق معاً وليس الخنق فقط وهنا  
نقطة مهمة يجب معرفتها بالتدقيق لما يتوقف  
عليها من اهمية الحكم ، ولما في هذا التقرير  
من الخطأ الظاهر فإن أحد المتهمين حبس  
النفس والآخر أجرى الخنق ؛ فأفدني أيهما

القتال أيها الطبيب ؟ الذى حبس النفس أم الخانق ؟ فلك على ذلك ثلاثة أجوبة الأول هو ما قررتهُ بقولك ما معناه أنهما ارتكبا القتل ، وهذا مستحيل للأسباب الآتية :

أولاً ربما كان الحابس النفس جباناً أو اعترته رجفة عصبية أو هنت عزمته ، فتمكن المقتول من استنشاق الهواء من خلال أصابعه أو بعد أن حبس النفس برهة لم يجد ضرورة لعمله ، فتركه للخانق قبل أن يموت . وعليه لم يكن حبس النفس علة كافية لموته . كان الخانق جباراً أو أكثر قدرة وجراءة وأقسى قلباً فأجرى الخنق وكان فعله سبباً للموت أو بالعكس ، ربما كان الخانق جباناً أو اعترته رجفات عصبية أو هنت قواه ، فلم يُمكنه إتمام الضغط لدرجة تقتل أو بعد أن أجرى الخنق والضغط برهة اقتنع بأن عمله صار كافياً فأهمل الشد وبقي حابس النفس مُصرّاً على عمله إلى أن نفذ القدر لما يُمكن أن يكون فيه من الجراءة والعزيمة فيكون الرجل قد مات من حبس النفس فكيف قررت أنهما قتلا سوية وكيف تؤيد ذلك وبأي برهان تثبت هذا الاستحليل وما هي علامات كل من النوعين التي تفرق بين الميتين

وجوابك الثانى يمكن ان يكون ان الاول هو القتال وحبس النفس كل سبب الموت وهذا ممكن او غير ممكن وليس فيه سوى اتخمين او ان نقول الثانى اي ان الخانق هو القتال بفعل الخنق وهذا ايضاً ممكن ان يكون اولاً لاسباب ثانية

وكما هو معلوم طبيياً وعقلياً ان القتال هو الذى فعله جعل النفس تقارق الجسد وسبب الحوادث التي يشترك فيها اثنين فالقتال هو الذى فعله جعل النفس تقارق الجسد قبل فعل الثانى

القتال أيها الطبيب ؟ الذى حبس النفس أم الخانق ؟ فلك على ذلك ثلاثة أجوبة الأول هو ما قررتهُ بقولك ما معناه أنهما ارتكبا القتل ، وهذا مستحيل للأسباب الآتية :

أولاً ربما كان الحابس النفس جباناً أو اعترته رجفة عصبية أو هنت عزمته ، فتمكن المقتول من استنشاق الهواء من خلال أصابعه أو بعد أن حبس النفس برهة لم يجد ضرورة لعمله ، فتركه للخانق قبل أن يموت . وعليه لم يكن حبس النفس علة كافية لموته . كان الخانق جباراً أو أكثر قدرة وجراءة وأقسى قلباً فأجرى الخنق وكان فعله سبباً للموت أو بالعكس ، ربما كان الخانق جباناً أو اعترته رجفات عصبية أو هنت قواه ، فلم يُمكنه إتمام الضغط لدرجة تقتل أو بعد أن أجرى الخنق والضغط برهة اقتنع بأن عمله صار كافياً فأهمل الشد وبقي حابس النفس مُصرّاً على عمله إلى أن نفذ القدر لما يُمكن أن يكون فيه من الجراءة والعزيمة ، فيكون الرجل قد مات من حبس النفس . فكيف

قررت أنهما قتلا سوية ؟ وكيف تؤيد ذلك ؟ وبأى برهان تثبت هذا المستحيل ؟ وما هي علامات كل من النوعين التي تفرق بين الميتين ؟ .

وجوابك الثانى ، يُمكن أن يكون أن الأول هو القتال ، وحبس النفس كان سبب

فأي الاثنين المتهمين فعله جعل النفس تفارق الجسد أولاً ، وهذا امر لا يمكن الاجابة عنه لاسباب كافية منها ان سبب الموت من حبس النفس والخنق واحد واغراضهما لا تختلف البتة لان الموت ناتج في كلتا الحالتين عن حاجة الجسد الى الهواء وبماذا تختلف هيئة انقطاع الماء من بيتك لو كان العائق عن سير الماء بعيد متراً او أكثر عن البيت

فإن كان الاعتماد في الحكم على اقرار المتهم فهذا باطل لجهل المتهم حقائق الطب ولظنه ان القتل يتوقف على جسامته اعمل وجوان ان لا بسط الامور فعل مميت أكثر من بعض جسيمها . فلو اشترك اثنين بقتل واحد والاول بتر الاطراف وجرحها والاخر ادخل مدينة صغيرة للقلب وفتح غرفة فهل يحكم على الاول باذنه القاتل لمجرد جسامته عمله فترى من ذلك ان الموت يتوقف على اهمية المحل وطريقة العمل وليس على جسامته - فلو اقر مشجخ باذنه هو القاتل لمجرد ابتكاره انه هو الذي ربط الجبل وهو الذي شد به حال كونه الثاني وضع يده على النجم فقط ورأى ان التفاوت بين المتهمين بالجسامة والحقيقة هي ان الموت بحبس النفس اسهل من

الموت ، وهذا ممكن أو غير ممكن وليس فيه سوى التخمين أو أن تقول الثاني ، أى أن الخناق هو القاتل بفعل الخنق ، وهذا أيضاً ممكن أن يكون أولاً لأسباب ثانية .

وكما هو معلوم طبيياً وعقلياً أن القاتل هو الذى فعله جعل النفس تُفارق الجسد ، وفى الحوادث التى يشترك فيها اثنين ، فالقاتل هو الذى فعله جعل النفس تُفارق الجسد قبل فعل الثانى ، فأى الاثنين المتهمين فعله جعل النفس تُفارق الجسد أولاً .

وهذا امر لا يمكن الإجابة عنه لأسباب كافية . منها أن سبب الموت من حبس النفس والخنق واحد واغراضهما لا تختلف البتة ؛ لأن الموت ناتج فى كلتا الحالتين عن حاجة الجسد إلى الهواء ، وبماذا تختلف هيئة انقطاع الماء من بيتك ؟ لو كان العائق عن سير الماء بعيد متراً أو أكثر عن البيت .

فإن كان الاعتماد فى الحكم على إقرار المتهم ، فهذا باطل لجهل المتهم حقائق الطب ولظنه أن القتل يتوقف على جسامته العمل وجهل أن لأبسط الأمور فعل مميت أكثر من بعض جسيمها . فلو اشترك اثنين بقتل واحد والاول بتر الأطراف وجرحها والاخر ادخل مدينة صغيرة للقلب وفتح غرفة ، فهل يحكم على الاول بأنه قاتل ؟ لمجرد جسامته عمله ، فترى من ذلك أن الموت يتوقف على اهمية المحل وطريقة العمل وليس على

الطنق والطنق يلزمه قوة. ووقت أطول لما في  
القصة من الغضاريف القاسية التي يلزمها ضغط  
شديد حتى تُثنى وتنطبق الجدران على بعضها  
مع ان مجرد وضع اليد على الأنف وانتم كافية  
للقتل - فهل كان في الكشف الطبي من ذكر  
لحالة غضاريف القصة وهل كانت في حالتها  
وهيئتها الأصلية أم كانت مكسرة معدومة  
نظام هيئتها

فطياً أسأل الآن من هو القاتل من  
الاثنين وما هي الأدلة

ثانياً لو فرض ان القتل كان نتيجة عمل  
الاثنين فكيف يجوز قتل واحد فقط  
ثالثاً إذا لم يمكن معرفة القاتل كما هو  
الواقع والصحيح والإثبات عليه بدون ادنى تخمين  
فهل يجوز الحكم على احدهما بالإعدام  
وحبذا لو تكلمت المحكمة بنشر الكشف  
الطبي كما تكلمت بنشر صورة الحكم فإن كان  
المشوق قد ظلم فلأمل برحمة الهى المسجون

فطياً ، أسأل الآن من هو القاتل من الاثنين؟ وما هي الأدلة ؟ .

ثانياً : لو فرض أن القتل كان نتيجة عمل الاثنين ، فكيف يجوز قتل واحد فقط ؟

ثالثاً : إذا لم يمكن معرفة القاتل كما هو الواقع والصحيح والإثبات عليه بدون أدنى  
تخمين ، فهل يجوز الحكم على أحدهما بالإعدام .

وحبذا ، لو تكلمت المحكمة بنشر الكشف الطبي كما تكلمت بنشر صورة الحكم ، فإن  
كان المشوق قد ظلم ، فالأمل برحمة الهى المسجون .